

Distr.: General
16 November 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة

البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية
المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ موجهتان
إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى
الأمم المتحدة

إلحاقاً برسالتين الموجهتين إليكما بتاريخ ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢
(A/ES-10/566-S/2012/829) و ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ (A/ES-10/567-S/2012/839)، وإلحاقاً ببياننا وندائنا إلى مجلس الأمن في اجتماعه الطارئ المنعقد مساء أمس
من أجل التحرك لوقف المحازر التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، يؤسفني أشد
الأسف إبلاغكم بأن السلطة القائمة بالاحتلال تواصل عدوانها العسكري الأخير على قطاع
غزة. وتتزايد الخسائر في صفوف المدنيين الفلسطينيين نتيجة لهذا الهجوم الإسرائيلي الوحشي
غير القانوني الذي لا يزال مستمرا حتى هذه اللحظة.

لقد واصلت الطائرات الحربية الإسرائيلية شن ضربات جوية بالقذائف ليل نهار ضد
عدة مناطق مدنية في قطاع غزة، مما أصاب الحياة بحالة من الجمود وعمق الشعور بالخوف
والذعر في صفوف السكان المدنيين الفلسطينيين المروّعين بالفعل. وما زالت الهجمات التي
تشنها السلطة القائمة بالاحتلال تقع على نطاق واسع وبشكل فتاك مستهدفة العديد من
المنازل ومركز شرطة وأراضي زراعية وغيرها من الهياكل الأساسية المدنية في جميع أنحاء
قطاع غزة. ومنذ رسالتي الموجهة إليكما بتاريخ ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر، لقي ٨ فلسطينيون
آخرون حتفهم وجرح أكثر من ١٣٠ فلسطينياً، منهم ١٧ امرأة و٢٥ طفلاً و١١ مسناً.



الرجاء إعادة استعمال الورق

201112 201112 12-59476 (A)



وكان من بين القتلى في الهجومين الأخيرين رضيعان ودارج، كما يلي: عمر جهاد المشهراوي، وهو رضيع يبلغ من العمر ١١ شهرا، قُتل في هجوم إسرائيلي يوم الأربعاء، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر؛ وحنين طافش، وهي رضيعة تبلغ من العمر ١٠ أشهر، توفيت متأثرة بجروح أصيبت بها في أعقاب هجوم إسرائيلي على منزل أسرتها يوم الأربعاء أيضا؛ ووليد محمود العبادلة، وهو طفل عمره عامان، توفي متأثرا بجروح أصيب بها في أعقاب هجوم بالقذائف على شرق خان يونس.

وإضافة إلى هذه الوفيات المفجعة الثلاث والإصابات المبلغ عنها في رسالتي الموجهة إليكما بتاريخ ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر، أزهقت أرواح الفلسطينيين التالية أسماؤهم نتيجة للوحشية الإسرائيلية الغاشمة: محمد هاني كسيح (١٨ عاما) وعصام محمود أبو المعزة (١٩ عاما) وهبة عادل المشهراوي (١٩ عاما) ومحمود أبو صواوين (٦٥ عاما) ومروان أبو القمصان (٥٠ عاما) وخالد أبو النصر ورائي حماد وهشام محمد الغلبان (٢٥ عاما) ووائل حيدر الغلبان (٢٨ عاما) وحابس حسن مسمح.

إن الحالة على الأرض حرجة جدا. فالتهديدات المتواصلة من جانب إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بمواصلة هذا العدوان العسكري اللاإنساني المجنون وتكثيفه ضد الشعب الفلسطيني تستدعي شبح فقدان المزيد من أرواح المدنيين الأبرياء. ومما يدعو إلى بالغ القلق تعبئة قوات الاحتلال الإسرائيلية على الأرض، بما في ذلك حشد الدبابات والشاحنات والمركبات المصفحة والحافلات بالقرب من الحدود مع غزة، مما يتطلب اهتمام المجتمع الدولي الذي يجب أن يتحرك من أجل تفادي المزيد من تفاقم هذه الأزمة.

ولذلك نكرر ندائنا العاجل إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن ينهض بواجباته بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة، وأن يتحرك الآن لحماية السكان المدنيين الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال الإسرائيلي، وفقا للقانون الإنساني الدولي. والواقع أن ما ترتكبه إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني حاليا هو انتهاك خطير لجميع قواعد القانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة، التي تحظر القتل العمد للمدنيين وتحظر الأعمال الانتقامية ضد السكان المدنيين من جانب السلطة القائمة بالاحتلال. ومن الواضح أن إسرائيل ترتكب جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني، وهو أمر يتعين إدانته بصورة قطعية ووقفه.

وتكرر القيادة الفلسطينية دعوتها المجتمع الدولي إلى بذل كافة الجهود اللازمة لوقف إراقة دماء شعبنا في قطاع غزة. وينبغي توجيه رسالة قوية إلى إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، كي توقف على الفور حملتها العسكرية لإزالة تصعيد هذا الوضع الخطير وتشجيع التهدة، والأهم من ذلك، إنقاذ أرواح المدنيين الأبرياء.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقاً برسائلنا السابقة البالغ عددها ٤٣٩ رسالة بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتشكل هذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ (A/ES-10/567-S/2012/839) سجلاً أساسياً للجرائم التي ما فتئت ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في حق الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب محاسبة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على كل ما ترتكبه في حق الشعب الفلسطيني من جرائم الحرب وأعمال إرهاب الدولة والانتهاكات الممنهجة لحقوق الإنسان، وتقديم مرتكبي هذه الأفعال إلى العدالة.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض منصور

السفير

المراقب الدائم لفلسطين

لدى الأمم المتحدة